مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (4)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (4) 2011

دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة "دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية"

الدكتور ريمون فضل الله المعلولي*
أحلام عبد الهادي ياسين **

(تاريخ الإيداع 11 / 7 / 2011. قبل للنشر في 5 / 9 / 2011)

□ ملخّص □

ركز البحث على مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة، ودور المنظمات غير الحكومية في تحقيقها، كونها عنصراً فاعلاً في دفع جهود عملية التنمية الشاملة، وهدف البحث إلى معرفة مدى تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة في برامج المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة تضمنت(34)عبارة موجهة للمستفيدين، وهي مؤلفة من أبعاد التنمية المستدامة الثلاث(الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، وكل بعد تضمن مجالين(التوعية والتعليم، التأهيل والتدريب)، وتم التأكد من صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة مؤلفة من(150) مستفيداً ومستفيدة، وشملت عينة البحث ثلاث منظمات من المنظمات غير الحكومية في اللاذقية، و قد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسط درجات المستفيدين من المنظمات غير الحكومية تبعاً لمتغير(المنظمة والتحصيل العلمي)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المستفيدين بالنسبة لمتغير العمر، وخلص البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المستفيدين في أبعاد التنمية المستدامة(الاقتصادية، الاجتماعية) تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم، التأهيل والتدريب). كما توصل إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المستفيدين في البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم، والتأهيل والتدريب). ويؤكد البحث أن المنظمات غير الحكومية تحقق بعض الحاجات التربوية للمستفيدين، منها: مجال التوعية والتعليم و التدريب والتأهيل، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، و أبرز هذا البحث دور التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامج المنظمات السورية غير الحكومية التي تهتم بمجالات التوعية والتعليم، والتأهيل والتدريب للمستفيدين.

الكلمات المفتاحية: 1- التنمية المستدامة ،2-المنظمات غير الحكومية، 3-التربية من أجل التنمية المستدامة .

* **أستاذ مساعد – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (4)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (4) 2011

The Role of Non-Governmental Organizations (NGOs) in Education for Sustainable Development: A Case Study of Non-Governmental Organizations in Lattakia, Syria

Dr. Rymon Fadlallah Almalouli*
Ahlam Abdul Hadi Yasin **

(Received 11 / 7 / 2011. Accepted 5 / 9 / 2011)

□ ABSTRACT □

Being an essential factor in advancing the comprehensive development process, one goal this research focuses on the concept of *Education for sustainable development* and the role of Non-Governmental Organizations (NGOs) in achieving it. The other goal of research is to investigate the extent to which these objectives of education for sustainable development are realized in the programs of Non-Governmental Organizations in Lattakia. To achieve the goals of this research, the researcher designs a questionnaire composed of 34 items addressed to NGO beneficiaries. These items have the three dimensions of sustainable development (economic, social, and environmental), and each dimension contains two components (awareness and education, rehabilitation and training). Questionnaires are checked for consistency and reliability, then applied to a sample composed of 150 NGO beneficiaries (male or female). Also, this sample includes three NGOs from Lattakia. The results obtained show significant differences (P =0.05) between the average scores of NGO beneficiaries for the two variables, NGOs and educational attainment. However, no significant differences are detected between NGO beneficiaries' average scores for the age variable. This research concludes that there are significant differences between the average response of NGO beneficiaries in the sustainable development dimensions (economic, social), depending on the areas of education for sustainable development (awareness and education, rehabilitation, and training). We have also found that there are no significant differences between beneficiaries' average responses in the environmental dimension of sustainable development according to the areas of education (awareness and education, rehabilitation and training). This research ascertains that NGOs provide some educational needs for beneficiaries such as awareness and education, training and rehabilitation, for achieving sustainable development objectives. Also, this research points out the role of education in achieving sustainable development goals through the programs of Syrian NGOs concerned with beneficiaries' education, rehabilitation, and training.

Keywords: Sustainable Development, Non-Governmental Organizations (NGOs), Education for sustainable development

* **Associate Professor, Department of Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Postgraduate Student, Department of Education, Faculty of Education, University of Tishreen, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

المنظمات غير الحكومية مجموعة تطوعية لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري أو إقليمي أو دولي، ويتمحور حول مهام معينة، ويقودها أشخاص ذوو اهتمامات مشتركة ويتمحور عمل بعض هذه المنظمات حول مسائل محددة من قبيل حقوق الإنسان أو البيئة أو الصحة أو المرأة أو الطفل.

وتعدُّ المنظمات غير الحكومية "عنصراً فاعلاً له دورٌ هام في دفع جهود عملية التنمية المستدامة، ورفع درجة الوعي العام بمسائل الفقر والبيئة والمرأة، لتجاوز النماذج التنموية التي تحصر الموارد والسلطة والمراقبة في يد قلة قليلة من الشعب، وتبني نموذجاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية و البيئية يستجيب للحاجات الإنسانية ويعطي المواطن قدراً كبيراً من المشاركة في إدارة الشؤون الاجتماعية والبيئية والاقتصادية"(البور سعيدي،2006).

ودراسة هينتز(Heintz)2006، تبين الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المنظمات غير الحكومية في حل المشكلات السكانية، من خلال العمل ضمن ميادين كثيرة مثل البيئة، والصحة، وتخفيف الفقر، والثقافة، والفنون، والتربية، والتوعية. ولعل المنظمات غير الحكومية في سورية من أكثر المنظمات إسهاماً في عملية التنمية البشرية لما تقدمه من تأهيل وتدريب لفئات المجتمع من نساء وأطفال وشباب، ولكن هذه المساهمة الإيجابية تعاني جملة من المشكلات التنظيمية والاقتصادية والتنموية والتخطيطية والتربوية ، كما تشكو من قلة المشاركة وانخفاض عدد المتطوعين الذين يسهمون في تقديم الدورات التدريبية والتأهيلية، ممّالا تفي بالحاجات والمتطلبات الأساسية لتحقيق عملية التنمية.

وجاء مفهوم التنمية المستدامة كرد فعل وطني تجاه الضغوط المحلية المتزايدة لمواجهة أعباء وآثار الإصلاح الاقتصادي حتى أمكن أخيراً فرض التنمية المستدامة على أجندة الدول والمؤسسات الدولية، وأصبحت قضية حياتية ومستقبلية تهم كل البشر(Richard,1999). والتنمية المستدامة هي التي تفي باحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها(Edward,1993).

والتربية هي "المدخل الحقيقي للتنمية المستدامة، لأن الإنسان هو محرّك التغير، ومخطط ومنفذ التنمية، وبه ومن أجله تكون التنمية، من هنا كانت العلاقة الأفقية والرأسية بين التنمية والتربية. فتحقيق التنمية المستدامة يتم من خلال استراتيجيات متعددة من أهمها التعليم والتدريب بالرغم من أن الربط بين التربية والتنمية المستدامة عملية صعبة ومعقدة وتتطلب مشاركات جديدة من المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية وبينهما"(حسين،2000).

وبناءً على ما تقدم فقد قررت الباحثة دراسة دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التربية من أجل التنمية المستدامة وأخذت بالحسبان بعضاً من المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية.

وشهدت المنظمات غير الحكومية تطوراً هاماً، كونها جمعيات خيرية لا تتوخى الربح، منخرطة في نشاطات خاصة بالصالح العام، مستقلة عن الجهات الرسمية والمؤسسات الحكومية. و تشهد الجمهورية العربية السورية في الآونة الأخيرة تنامياً في أعداد المنظمات غير الحكومية التي تقوم بأدوار هامة في ميادين مختلفة تشمل(الصحة– التوعية– تنظيم الأسرة –الأعمال الخيرية– الطفولة– رعاية مسنين– الثقافة– العلم والأدب– تنظيم الأسرة– تنمية ريفية– الإغاثة– البيئة– حقوق الإنسان– رعاية المعوقين– النشاط النسائي– قضايا المرأة– التأهيل المهني– الشباب– الأنشطة الدينية). وتتكون المنظمات غير الحكومية من جمعيات ومؤسسات متنوعة الاهتمامات، تطوعية وحرة، مستقلة جزئياً أو كلياً عن الحكومة، وهي تتناول القضايا والمصالح العامة، وتتسم بالعمل الإنساني والإنمائي والتعاون المتبادل. وهي لاتهدف كما ذكرنا في أعمالها إلى الربح المادي، بل تهدف إلى خدمة المجتمع، وتحسين أوضاع الفئات

المحتاجة، ومن ثم تنمية المجتمع من خلال الخدمات الصحية والرعوية والتوعوية والتنموية. ويمكن ذكر الخصائص الآتية للمنظمات غير الحكومية:

1.إنها وسيلة دفاع لإشباع احتياجات المجتمع بواسطة الناس أنفسهم.

2.تتميز بقدر كبير من المرونة والمشاركة وحرية العمل.

3.تستخدم المنظمات غير الحكومية كجسر بين البناءات الرسمية وغير الرسمية في نسق الخدمات الإنسانية في المجتمع.

4.التبرع والتطوع يعدان العنصرين الأساسيين لحيوية هذه المنظمات.

5.يشترك الأعضاء المؤسسون للمنظمات غير الحكومية في الإحساس بحاجات، ومشكلات المجتمع.

6.المنظمات غير الحكومية غالباً ما تكون ذات تنظيم إداري هرمي بسيط.

إنها منظمات غير مسيسة، أي غير منخرطة في نشاط سياسي أو حزبي.

7.تمتاز باتساع مجالات عملها.

8.المنظمات غير الحكومية غير ربحية، وإذا حققت أرباحاً من نشاطاتها فإنها تستثمرها في تحقيق أهدافها(أبو النصر،2007). و" تقوم التنمية المستدامة على مفهومين أساسيين هما مفهوم (الحاجات) وخصوصاً الحاجات الأساسية للفقراء، وفكرة (القيود) التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة للاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل"(Knight,1993). و"التنمية المستدامة تتضمن إيجاد نظام اجتماعي واقتصادي يحقق ارتفاع الدخول الحقيقية ، وترقية المستويات التعليمية، وتحسين المستوى الصحي و تقدم نوعية الحياة العامة "(شاذلي،2005).

ولما كان الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة وضرورة بناء منظمات غير حكومية لحياة أفضل للإنسان، كذلك تواجد اهتمام في الجمهورية العربية السورية، فقد أكدت الأولويات الاستراتيجية للخطة الخمسية العاشرة(2006-2010) التي أعدتها هيئة تخطيط الدولة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والحكومية في العملية التنموية عامة وعملية التربية من أجل التنمية المستدامة خاصةً، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة أمينة الجندي(2009) حول دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية في أهمية دور المنظمات غير الحكومية في دفع عجلة عملية التنمية بكل أبعادها الشاملة. ونظراً لتعدد وجهات النظر بشأن أهداف التنمية المستدامة فقد حددت بعض الدراسات أهدافها في ثلاث مجموعات تقابل أبعادها الأساسية وتوضح جوهرها كالتالي :

1-أهداف التنمية المستدامة بالنسبة للمحيط الحيوي، وتتمثل في الحد من التلوث، والمحافظة على التوازن البيئي .

2-أهداف التنمية المستدامة بالنسبة للمحيط الاجتماعي، وتتمثل في تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين الأجيال المتعاقبة ،والمشاركة الشعبية الواسعة بين كافة الطبقات، وأن تعمل على بلوغ طموحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل سلام شامل عادل مستقر.

3-أهداف التنمية المستدامة بالنسبة للمحيط التكنولوجي، وتتمثل في تشجيع التكنولوجيا النظيفة التي لا تلوث البيئة التي تحمي أجيالنا وبيئتنا من التلوث. وقد أكد "البنك الدولي" في تقريره أنه إذا كانت زيادة دخل الفرد تؤدي إلى تحسين مستويات معيشة الناس. فإن هذه الزيادة هي جملة الأهداف الكثيرة للتنمية. ويضم الهدف الشامل لرفع

مستويات المعيشة عدداً من الأهداف الأكثر تحديداً والمساعدة على توفير بيئة نظيفة والنهوض بالإنصاف فيما بين الأجيال.

و تتعدد أبعاد التنمية المستدامة بتعدد جوانبها، ومفاهيمها، ومبادئها، وأهدافها، ومن ثم تقوم على مجموعة أبعاد أساسية يمكن حصرها فيما يلي :

1-البعد الاقتصادي: يدل البعد الاقتصادي على ارتباط التنمية بالظروف الاقتصادية الخارجية وطبيعة النظام العالمي، الذي أصبحت تتحكم فيه الشركات العالمية والتي عملت حتى الآن على استنزاف الموارد الطبيعية لهذه الدول. لهذا فتحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية يحتاج من صانعي القرار اتخاذ قرارات اقتصادية ،من شأنها تحقيق السلامة البيئية. وتسعى التنمية المستدامة إلى تحسين جودة النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية التي عن طريقها نستثمر مواردنا، ونضمن أننا جميعاً نشارك الفوائد . والبعد الاقتصادي يسعى إلى تحقيق نمو اقتصادي نابع من المجتمع ،وبشكل لا يؤثر تأثيراً سلبياً على الموارد البيئية ، ويكون شاملاً لجميع الأجيال والفئات داخل المجتمع.

2-البعد البشري: يتضمن المدخل الإنساني للاستدامة والذي يرتكز على البشر بعدين أساسيين ، هما : البعد البشري والبعد الاجتماعي. فيهتم البعد البشري بتوفير المتطلبات المادية والنوعية للحياة ، أي أنه يهتم ببناء القدرات الفردية من خلال زيادة الاهتمام بالصحة والتعليم والحد من الفقر وسوء توزيع الدخل ، وتوسيع نطاق المشاركة، والحرية والاهتمام بقضايا المرأة .

ويتضمن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة علاقات الأفراد والتجمعات البشرية بكل أنواعها والمؤسسات والنظم والقيم التي تحكم التفاعلات مع الآخرين. ومن الأسس الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة ،ضرورة أن ترسم السياسات الوطنية وظائف التعليم والتدريب ، كونها أدوات لتنمية الموارد البشرية ، وتتجه إلى أن تكون وظيفة التعليم هي تحويل الرجال و النساء إلى موارد للمجتمع وليس كما هو حاصل في كثير من البلدان من تحويلهم إلى أعباء اجتماعية. بذلك يكمن جوهر البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في عدالة وتوزيع الموارد ، والمساواة الاجتماعية ،وحق المجتمعات البشرية على حد سواء في توفير مستوى محدد من نوعية الحياة ويصبح هدف التنمية هنا هو تحقيق فرص العيش والحياة للجميع. بهذا تظل التنمية المستدامة قضية اجتماعية ، ومن المقترح أن تصبح حدود استدامة العالم بالنسبة للبشر هي حدود اجتماعية ، وليست مادية .

3- البعد البيئي: من مظاهر الاهتمام بالبعد البيئي للتنمية المستدامة انعقاد ندوة حول التنمية المستدامة في جوها نسبرج 2002 توصلت إلى إدماج البعد البيئي في الأنظمة التربوية ، وجعل البعد البيئي والتنمية المستدامة ضمن أولويات الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية .

والتربية من أجل التنمية المستدامة "تنمي قدرات الفرد من حيث تنمية ملكة الإبداع لديه والقدرة على المشاركة في تحديد حالة المستقبل وتشجيع التقدم التكنولوجي وتعزيز العادات الثقافية التي تدعو إلى تغيير الأنماط الاجتماعية والاقتصادية وتساعد في تحسين نوعية الحياة في التنمية الاقتصادية الأكثر عدالة. وفي الوقت نفسه تراعي مبدأ تقبل العيش ضمن حمولة النظام الحيوي الضامن لاستدامة الحياة" (Fien,1994). إذن " للتربية والتعليم دور هام في دفع الأفراد للمشاركة في حماية وصيانة البيئة ودور رئيس في المساعدة على إحداث التغيير في العديد من الأنماط الاجتماعية والاقتصادية الضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة "(OrrD,1992).

والتربية من أجل التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة والتي تعمل سورية على تحقيقها، من خلال مكونات المجتمع المدني مسؤولية تضامنية بيننا جميعاً مسؤولين ومواطنين و باحثين وتربويين، حيث إن المنظمات غير

الحكومية مكون أساسي من مكونات المجتمع المدني، إذ تسهم بتعزيز المجتمع المدني من خلال الأدوار والجهود التي تقوم بها، لخدمة المجتمع بفئاته المختلفة. **ونظراً لتبني سورية مبدأ التنمية المستدامة،** في خططها وتقاريرها(2006-2010) والتي أكدت على أهمية المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة، ولما لهذه المنظمات **من أدوار متوقعة في التنمية المستدامة** وعلى رأسها التربية من أجل التنمية المستدامة، **ولقلة الأبحاث التقويمية العلمية عن نشاطات المنظمات غير الحكومية،** رأت الباحثة ضرورة الوقوف على دور هذه المنظمات في تحقيق الأبعاد التربوية للتنمية المستدامة في برامجها ونشاطاتها، التي قد تكون بحاجة إلى تنظيم وتخطيط، حتى تصبح برامج ومشاريع ناجحة.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من كونه يمثل محاولة استشرافية أنجزتها الباحثة، للوقوف على مدى دور المنظمات السورية غير الحكومية(محافظة اللاذقية) في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة هذا من جهة ومن جهة أخرى التأكيد على أهمية المشاركة الفعالة للمنظمات السورية غير الحكومية، إذ تمثل عاملاً مهماً في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستددامة بمجاليها (التوعية والتعليم، التأهيل والتدريب). ومن هذا وذاك يستمد البحث أهميته من مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة الذي يهيء للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة، ومن خلال العلاقة بين التربية والتنمية المستدامة، وإبراز دور التربية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال زيادة الوعي العام والتدريب. و قد يتوصل البحث إلى نتائج تشخص واقع عمل المنظمات غير الحكومية السورية في محافظة اللاذقية بهدف تحسين أدوارها وتطوير برامجها التربوية التي تعد خطوة مهمة على طريق التنمية المستدامة التي تسعى سورية إلى بلوغها ودفع مسيرة التطوير والتحديث في سورية لبناء مجتمع حضاري يحتذى به المثل. **وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:**

1. الاطلاع على طبيعة عمل المنظمات السورية غير الحكومية العاملة في ميادين تنموية حيوية، الأمر الذي يسمح بتكوين إطار فكري واضح عن تلك المنظمات في المجتمع السوري.
2. توضيح الدور الذي تقوم به المنظمات السورية غير الحكومية، في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة.
3. إبراز مفهوم البعد التربوي(التوعبة والتعليم- التدريب والتأهيل) في برامج التنمية المستدامة للمنظمات غير الحكومية، وإغناؤه، واعتماده نهجاً وأساساً للتطوير والتجديد.
4. تقييم برامج المنظمات السورية غير الحكومية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، بهدف تحسين كفاءتها.
5. التأكيد على أهمية ربط برامج المنظمات غير الحكومية المطبقة في محافظة اللاذقية بمفهوم التنمية المستدامة ذات الأبعاد الشاملة(الاقتصادية- الاجتماعية- البيئية).
6. سيحاول البحث الحالي العمل على توفير حلول للتحديات التي تواجهها المنظمات السورية غير الحكومية، في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة.
7. مساعدة القائمين على المنظمات السورية غير الحكومية في سورية في تطوير عملهم، في المجالات التربوية للتنمية المستدامة.

" والتربية مطلب حقيقي وتمس جوانب متعددة من الحياة والتعلم التي تواجه تحديات أبرزها تفشي الأمية، والتسرب المدرسي، وضعف المواءمة بين مخرجات التعليم وحاجات سوق العمل، وانخفاض مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات، وضعف برامج التقويم والقياس والوضع الاجتماعي والاقتصادي "(النقي،2002).

والتنمية الحالية لم تعد تنمية اقتصادية فحسب بل تنمية بشرية و إنسانية متكاملة و متوازنة و شاملة تتبنى العلم و تطوير التكنولوجيا من هنا لن ينبغي أن تقتصر أنشطة المنظمات غير الحكومية على ما هو مادي وبيولوجي واقتصادي، بل أن تتجاوز ذلك إلى تحقيق المنجزات الثقافية و الفكرية. إذ يتضح لنا أن الأهداف العامة للتربية من أجل التنمية المستدامة تتلخص في :

- تحسين وتطوير مستوى البرامج التعليمية والتدريبية التي تستهدف التنمية المستدامة .
- إعادة توجيه أنماط التعلم والتعليم الناشط والهادف للتنمية المستدامة على كافة المستويات التعليمية والتدريبية .
- تأمين فهم وتوعية عامة للتنمية للاستدامة بين جميع فئات المجتمع .
- تأمين فرص تعليمية وتدريبية مناسبة لفئات وشرائح المجتمع المختلفة.

ويهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تقويم دور المنظمات غير الحكومية بمحافظة اللاذقية، في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة في ضوء معايير التنمية المستدامة.
2. تحديد أبعاد التنمية المستدامة (اقتصادية/اجتماعية/بيئية) التي تعتمدها المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية في تطبيق برامجها.
3. تحديد الأهداف التربوية(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب) للتنمية المستدامة في المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية.
4. تعرف واقع برامج المنظمات غير الحكومية في تحقيق التربية من أجل التنمية المستدامة في محافظة اللاذقية.
5. تعرّف الفروق في تقييم مستوى أداء المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية كما يرى المستفيدون منها تبعاً لمتغيرات(الجنس، المستوى التعليمي، المنظمة).
6. تعرّف الفروق في تقييم مستوى أداء المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية كما يرى المستفيدون تبعاً للمجالات التربوية(التوعية والتعليم، التأهيل والتدريب).
7. تقديم مقترحات لتطوير عمل المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لأن هذا المنهج يساعد في تحديد دور المنظمات السورية غير الحكومية، في التربية من أجل التنمية المستدامة، فالمنهج الوصفي التحليلي: هو المنهج الذي يمكن من خلاله التوصل إلى نتائج ممثلة الظروف القائمة، وإلى استنتاج واستقراء العلاقات المهمة، القائمة بين الظاهرات المختلفة، وتفسير معنى البيانات(العسكري،2006).

-حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من: منظمات سورية غير حكومية في محافظة اللاذقية(عينة البحث)، ومن الجمهور المستفيد من المنظّمات غير الحكومية(عينة البحث).

2. الحدود الزمانية: تم جمع البيانات وتطبيق البحث خلال المدة الممتدة بين شهري تشرين الثاني/شباط للعام الدراسي 2011/2010.

3. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على منظمات سورية غير حكومية في محافظة اللاذقية 2011-2010.

3. الحدود الموضوعية(العلمية): يجري التركيز على دور المنظمات السورية غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة في محافظة اللاذقية (الاقتصادية،الاجتماعية،البيئية)، وعلى المجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم،التأهيل والتدريب).

مجتمع البحث وعينته:

يعرّف المجتمع الأصلي بأنه: المجموعة التي تهتم بها الباحثة، والتي تريد أن تعمم عليها النتائج التي قد تتوصل إليها من خلال العينة المدروسة(مرادوهادي،2002). وعليه فيما يتعلق بالدراسة الحالية، يتكون المجتمع الأصلي من المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية، من جميع الجمهور المستفيد من المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية للعام الدراسي2011/2010.

شملت عينة البحث(3) منظمات سورية غير حكومية في محافظة اللاذقية من مجالات مختلفة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المستفيدين من برامجها والبالغ عددهم (773)، حيث تم سحب نسبة معينة من كل منظمة بنسبة (20%) من عدد المستفيدين، إذ قامت الباحثة بانتقاء عينة عشوائية بسيطة تشمل النساء والشباب المستفيدين من البرامج، حيث بلغ عدد المستطلعين (150) مستفيداً من الذكور والإناث، والجدول التالي يبين أسماء المنظمات التي تم اختيارها لتمثل عينة البحث وعينة الجمهور المستفيد منها في كل منظمة.

الجدول رقم (1)توزع أفراد العينة

اسم المنظمة	ذكور	إناث	العينة
قوس قزح	25	25	50
البر والخدمات الاجتماعية	25	25	50
الساحل السوري لحماية البيئة	25	25	50
المجموع	75	75	150

جمعية البر والخدمات الاجتماعية: أنشئت بالقانون(462) لعام1956،وتهدف إلى تنمية اقتصادية اجتماعية تربوية للمستفيدين الراغبين في جميع المجالات(صناعات يدوية،صحة،دورات حاسوب،مهارات مهنية،دورات تدريبية،لغات....) بهدف تحسين المستوى التعليمي والمهني والاقتصادي للمستفيدين.

***قوس قزح:** افتتحت في المركز الثقافي العربي عام(2007) ويقدم أنشطة تعليمية وموسيقية ولغات وفنية ومهنية وترفيهية وتدريبية .

* **جمعية الساحل لحماية البيئة:** هي جمعية أهلية مقرها مدينة اللاذقية، ومجال نشاطها المنطقة الساحلية من سورية(محافظتي اللاذقية وطرطوس)أشهرت بموجب القرار رقم ق/1652/4 الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ 2004/12/21.

وللمنظمات غير الحكومية دور هام في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة ورفع وعي المستفيدين في جميع مجالات التربية (التوعية والتعليم و التأهيل والتدريب) لأبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، اعتمدت الباحثة الأداة التالية التي قامت الباحثة بتصميمها:

- **استبانة موجهة إلى جمهور المستفيدين من المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية:**

***الهدف من الاستبانة:** معرفة دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة.

***وصف الاستبانة:** تم بناء الاستبانة بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت المنظمات غير الحكومية ومفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة، وتتألف الاستبانة من (34) عبارة و كلها عبارات إيجابية لتقويم دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لاختيار الإجابة المناسبة: موافق، غير موافق، لا أدري، وذلك لكون المقياس طبق على جمهور من المستفيدين من مستويات تعليمية مختلفة.

و**تضمنت هذه الاستبانة:**

- بيانات عن المستفيد(المنظمة،الجنس،العمر) وتم ربط هذه المتغيرات بنتائج البحث الإحصائية .
- تضمّنت الاستبانة (34) بنداً، موزعة على (3) ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة ولكل بعد مجالان تربويان (التوعية والتعليم) و(التأهيل والتدريب) وهي:

✓ البعد الأول(اقتصادي): 9 بنود، لمجال(التوعية والتعليم) (5)بنود، ومجال(التدريب والتأهيل)(4) بنود.

✓ البعد الثاني(اجتماعي):12 بنداً، (6) بنود للتوعية والتعليم ، و(6) بنود للتدريب والتأهيل.

✓ البعد الثالث: (بيئي)13 بنداً،(5) بنود للتوعية والتعليم و(8) بنود للتدريب والتأهيل.

ويهدف كل قسم منها إلى الحصول على معلومات تخدم غرضاً أو أكثر من الأهداف البحثية للدراسة الرامية لتقييم ما يمكن أن تقدمه برامج المنظمات السورية غير الحكومية. وقد جرى بناء أداة البحث في ضوء مصادر عدة، تمثلت في:

✓ الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة.

✓ الاطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع المنظمات غير الحكومية، والتربية من أجل التنمية المستدامة.

✓ إجراء مقابلات مع بعض الأعضاء في المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية.

***تصحيح الاستبانة:**أعطت الباحثة الإجابات في أسئلة الاستبانة قيماً رقمية تنازلية حسب مقياس ليكرت الثلاثي: إذا كانت الاستجابات في ثلاثة خيارات(موافق– لاأدري– غير موافق)يمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

الجدول رقم(2) احتمالات الإجابة المعطاة إلى أسئلة الاستبانة وفق نموذج ليكرت

الوزن	الرأي
1	غير موافق
2	لاأدري
3	موافق

***جودة الاستبانة(الصدق والثبات):**

● **صدق الاستبانة:** عرضت الباحثة الأداة (الاستبانة) على عدد من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية و التربية البيئية، والمناهج وأصول التدريس في جامعة دمشق وجامعة تشرين، وأعضاء مجلس إدارة المنظمات غير الحكومية للإفادة من خبراتهم في الحكم على صحة الأداة والتأكد من صدقها، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، ومناسبتها للغرض الذي أعدت من أجله، وقد أبدوا رأيهم بمايلي:

- ✓ مدى مناسبة العبارة للبعد أو للمجال الخاص به.
- ✓ الحكم على سلامة صوغ العبارة ووضوحها.
- ✓ إضافة أو تعديل أو حذف أية عبارة بما يكسب الأداة مزيداً من الصدق.

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض البنود، سواء في إضافة، أو حذف بعض المفردات والبنود، أو تعديل صياغتها، وأصبح عدد بنود الاستبانة(34) بنداً.وبناءً على ملاحظاتهم جرى حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق(80%) فما فوق أو تعديلها، وتم حسابها وفق قانون لاونش:

م- 1/2ن حيث م = عدد الحكام المتفقين ، ن= عدد الحكام

1/2ن

● **ثبات الاستبانة:** للتأكد من ثبات الاستبانة، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام برنامج الحزم الإحصائيةSPSS، و اعتمدت الباحثة على عدة طرق لحساب معامل الثبات منها:

-**ألفا كرومباخ:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية استطلاعية، تشمل العينة(35) مستفيداً ومستفيدة، وبلغ معامل ألفا كرومباخ(0.73) وهذه القيمة دالة إحصائياً، ويمكن الوثوق بها. الجدول رقم(3).

الجدول رقم(3) معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	قيم ثبات ألفا كرومباخ
البعد الاقتصادي	0.76
البعد الاجتماعي	0.73
البعد البيئي	0.82
للأبعاد كلها	0.73

-**إجراءات البحث:** طبقت الباحثة دراستها على الشكل التالي:

-تحديد المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية.

-تحديد الجمهور المستفيد من المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية.

-تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية لاستخراج معامل الثبات لتطبيق الاستبانة الموجهة للمستفيدين.

-تحديد عينة الدراسة النهائية لتطبيق الاستبانة عليها وفيما يلي تسلسل الإجراءات:

1. قامت الباحثة بجمع معلومات عن المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية، وذلك من خلال مقابلة الباحثة لبعض أعضاء مجلس الإدارة للمنظمات، والحصول على بيانات هامة للبحث.

2. قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهة للمستفيدين من المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية.

3.عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين وتعديل بعض البنود وحذف بعضها.

4.قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها(25مستفيداً) بتاريخ(2010/12/27).

5. تم تطبيق الاستبانة التي تم بناؤها من قبل الباحثة على عينة الدراسة النهائية المؤلفة من(150) مستفيداً بتاريخ(2011/1/15) .

6. ثم قامت الباحثة بتفريغ البيانات الإحصائية وتحليلها وإجراء المعالجات الإحصائية لاختبار الفرضيات، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية من حيث أبعاد التنمية المستدامة(الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)وفقاً لمتغير المنظمة، عند مستوى دلالة(0,05).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية من حيث أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)وفقاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(0,05).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية من حيث أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، عند مستوى دلالة(0,05).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور من حيث البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)،عند مستوى دلالة(0.05).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور من حيث البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)،عند مستوى دلالة(0.05).

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور من حيث البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)،عند مستوى دلالة(0.05).

***مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

-**التربية من أجل التنمية المستدامة:** هي "رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة أيضاً(عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة" (2005-2014).

-**التربية من أجل التنمية المستدامة: تعرّفها الباحثة بأنها** المضامين التربوية بمجالاتها(المعرفية والتدريبية) لبرامج المنظمات غير الحكومية المنسجمة مع أهداف التنمية المستدامة، والمعبر عنها في استبانة الجمهور المستفيد.

-**التنمية المستدامة:**" استراتيجية إدارية اقتصادية تتضمن منظوراً بيئياً واجتماعياً ومؤسساتياً قوامه التنمية البشرية. والتنمية البشرية هي عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس، وتركز تلك الخيارات الأساسية في

أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وأن يكتسبوا المعرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة "(نصير، 2002).

-**المنظمات غير الحكومية:**هي "المنظمات غير الربحية المستقلة عن الحكومة التي تقوم بنشاطات للتخفيف من معاناة السكان الفقراء، وحماية البيئة، وتقديم الخدمات الاجتماعية للسكان، وتعتمد هذه المنظمات بشكل جزئي أو كلي على التبرعات الخيرية والخدمة التطوعية "(LR Social research, lnbas,2005).

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تناولت دور المنظمات غير الحكومية :

-دراسة السعدي، مجدي. (2009) بعنوان "دور المنظمات السورية غير الحكومية في التربية السكانية".

هدف الدراسة: تعرّف دور المنظمات السورية غير الحكومية في تحقيق الأهداف التربوية السكانية وتلبية الحاجات التربوية السكانية.

منهج الدراسة:وصفي تحليلي، وشملت عينة البحث (11)منظمة سورية غير حكومية بنسبة 9,9% من المنظمات السورية.

نتائج الدراسة: أكدت دور المنظمات السورية غير الحكومية في التربية السكانية وتقديمها لبرامج تحقق احتياجات السكان المحليين، تتنوع البرامج التربوية السكانية في المنظمات السورية غير الحكومية لتشمل(تدريب حول مهارات العمل وريادة الأعمال-برامج توعية صحية-توعية بيئية....).

-**دراسة اسبر، وئام. (2010)** بعنوان" التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي في محافظتي حمص ودمشق".

هدف الدراسة: الوقوف على مدى توافر الاحتياجات الأساسية لعمل منظمات المجتمع الأهلي السورية من الموارد المالية والتنظيمية والبشرية والمادية التي تمكنها من تلبية متطلبات التنمية البيئية المستدامة.

منهج الدراسة:وصفي تحليلي، وشملت عينة البحث235 مستفيداً.

نتائج الدراسة: تعاني أغلب المنظمات من توفر رأس المال الثابت والدائم لتنفيذ برامجها، وأكد معظم أعضاء المنظمات توفر هيكل تنظيمي ونظام داخلي يحدد مهامها وأهدافا واضحة للمنظمات، وقلة عدد الأفراد العاملين مقارنة بمتطلبات البرامج .

-**الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.(2005)** بعنوان"دور المنظمات الأهلية العربية في التعليم غير النظامي"

هدف الدراسة: معرفة أوضاع التعليم غير النظامي بكل من الدول العربية(مصر،فلسطين،المغرب، اليمن، السودان) ودور المنظمات الأهلية العربية في التعليم غير النظامي، في تلك الدول.

نتائج الدراسة:أكدت أهمية تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في التعليم غير النظامي، وهناك مؤشرات على ذلك منها تحديد الوزن النسبي للأنشطة التي تقوم بها المنظمات، والتي برز من خلالها ما توليه المنظمات من أهمية للتعليم غير النظامي، واستهدافها الفئات الأكثر تهميشاً من الإناث والأطفال والكبار، وبرز أيضاً الدور الإيجابي الذي تقوم به هذه المنظمات.

***دراسة جيلرج بجورنو(Gillerg Bjorno , 1993) :**

عنوان الدراسة: "دور المنظمات غير الحكومية في التدريب على الحدّ من أنماط التلوث الصناعي في التربية البيئية والتعليم البيئي–دراسة حالة". The Role of NGOs in Training Patterns on the Reduction of Industrial Pollution and Environmental Education.

هدف الدراسة: معرفة دور الجمعيات الأهلية في إجراء برامج تدريبية للحد من التلوث، وتنفيذ برامج تعليمية بيئية وركز على دور المرأة السويسرية في المساعدة في حملات التوعية، والتدريب على الممارسات البيئية داخل المنزل وخارجه .

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من عدد من الجمعيات الأهلية التدريبية.

أداة الدراسة:شملت أداة الدراسة على مقابلات مع القائمين على الجمعيات الأهلية التدريبية.

نتائج الدراسة: حدد البحث مشاركة المرأة السويسرية في حماية البيئة، وفي الجهود المرتبطة بالتعليم كخط دفاع، وفي المشاركة في حملات الحد من التلوث، ودورها داخل المنزل وخارجه من حماية البيئة، وأوصى البحث بالتخطيط لبرامج إسهام الجمعيات الأهلية في عمليات الحدّ من التلوث باستخدام ميكانيزمات التعليم وتنمية الوعي بالمشاركة في إدارة وتنفيذ الحملات الخاصة بمواجهة مشكلات التلوث البيئي.

***دراسة بريا أنطوني جالي (Priya Antony Gali,1996):**

عنوان الدراسة:" المنظمات غير الحكومية، الجمعيات الأهلية، التنمية الشاملة . الهند ".
Non-governmental Organizations, the Overall Development of India

هدف الدراسة: دراسة مختلف العوامل التي تؤثر في دور الجمعيات الأهلية في التنمية في الهند.

وهذه الدراسة محاولة لتحليل أهمية وفعالية المنظمات غير الحكومية، من خلال توثيق، وتحليل تجارب خمس منظمات غير حكومية في الهند عملت لمدّة من خمس إلى خمس عشرة سنة .

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من مجموعة من موظفي_المنظمات غير الحكومية وأعضائها، والاتصال المباشر مع بعض المستفيدين .

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة طريقة المقابلات مع مجموعة من موظفي المنظمات غير الحكومية وأعضائها، والاتصال المباشر مع بعض المستفيدين .

نتائج الدراسة :توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستراتيجيات والتقنيات التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية قيّمة لتحقيق التنمية، والتطوير بالاعتماد على مجهوداتها ، وتصبح التنمية طريقة مميّزة عندما يكون هدف المنظمة تحويل فئات المجتمع كلّها من خلال عملية التفكير الجماعي إلى قوى فعالة في المجتمع تعبّر عن مشكلاتها، وتشارك في إيجاد الحلول لها.

تبرز الدراسات السابقة أهمية كبيرة للعمل والأنشطة والبرامج التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، والدور الذي يمكنها القيام به كقطاع أهلي غير ربحي، **وترى الباحثة أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية** من حيث تعرف دور المنظمات غير الحكومية في معالجة مجموعة من القضايا الإنسانية المتنوعة، وجميع الدراسات تناولت دور المنظمات في مجالات الطفولة و الصحة والسكان والتعليم العام والمهني، والدفاع عن حقوق الإنسان ، ولكن البحث الحالي يتناول دورها في التنمية المستدامة، وهذا ما يختلف به عن الدراسات الأخرى.

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بجمع الاستبانات التي قام الجمهور المستفيد بتعبئتها،ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحليلها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي وفقاً لبرنامج (SPSS) وتم اختبار فرضيات البحث. وذلك تمهيداً للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها.

النتائج و المناقشة:

1-نتائج اختبار الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية على أبعاد التنمية المستدامة(الاقتصادي،الاجتماعي، البيئي)وفقاً لمتغير المنظمة.

الجدول (4)الفروق بين متوسط استجابات الجمهور من المنظمات غير الحكومية عن أبعاد التنمية المستدامة وفقاً لمتغير المنظمة

المنظمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةTالمحسوبة	درجة الحريةDf	القيمة الاحتمالية SIg	القرار
قوس قزح	50	73.05	5.951	2.400	148	0.017	دالة عند مستوى الدلالة لصالح المركز الثقافي
البر والخدمات الاجتماعية	50	71.15	6.753				
الساحل لحماية البيئة	50	68.33	8.651				

يتضح من الجدول (4)أن احتمال الدلالة(0.017)أصغر من(0.05)، وبالتالي قيمة(t)المحسوبة بين متوسط استجابات المستفيدين(2.400)دالة إحصائياً عند درجة حرية(148)، لذلك ترفض الفرضية القائلة بأنه لا يوجد فروق وتقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية عن أبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير المنظمة، لصالح جمعية قوس قزح. وربما يعود ذلك إلى التواصل الجيد للمنظمة مع مستفيديها والاهتمام أكثر بهم، وتقديم جوائز تحفيزية للمتدربين لديها في نهاية كل دورة تدريبية أو تعليمية .

2-نتائج اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية عن أبعاد التنمية المستدامة(الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)وفقاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(0,05).

الجدول (5)الفروق بين متوسط استجابات المستفيدين (ذكور و إناث) من المنظمات عن أبعاد التنمية المستدامة وفقاً لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحريةDf	القيمة الاحتماليةSig	القرار
الذكور	75	37.233	4.993	-2.104	148	0.036	دالة لصالح الإناث
الإناث	75	38.76	5.937				

أفادت بيانات الجدول(5)أن احتمال الدلالة(0.036) أصغر من(0.05)، وبالتالي قيمة(t)المحسوبة بين متوسط استجابات الذكور ومتوسط استجابات الإناث(2.104-)دالة إحصائياً عند درجة حرية(148)، لذلك ترفض الفرضية

القائلة بأنه لا توجد فروق وتقبل الفرضية البديلة(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور عن أبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير الجنس)، والفرق دال إحصائياً لصالح الإناث، وهذا يشير إلى أن الإناث أكثر إفادةً من البرامج التعليمية والتدريبية للمنظمات غير الحكومية. وقد يعزى ذلك إلى إقبال الإناث على برامج المنظمات غير الحكومية أكبر من إقبال الذكور، وقد يعود ذلك إلى أسباب قاهرة(مثل التزام بساعات العمل والتي تكون في الغالب طويلة) تحول دون التزام الذكور بالبرامج، على الرغم من توفر الرغبة لديهم باتباع هذه البرامج.

3-نتائج اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية عن أبعاد التنمية المستدامة(الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)وفقاً لمتغير التحصيل العلمي.

الجدول(6)الفروق بين متوسط استجابات الجمهور عن أبعاد التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحريةDf	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
جامعي وما فوق	50	27.30	4.52	2.211	148	0.026	دالة عند مستوى الدلالة لصالح التعليم الأساسي
أساسي	70	35.71	3.57				
ثانوي	30	24.37	6.87				

يلاحظ من الجدول(6)،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المستفيدين (أفراد الدراسة الميدانية)، حيث بلغت قيمة(t) المحسوبة(2.211)وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية(148)، حيث بلغ احتمال الدلالة(0.026) وبمستوى معنوية(0.05) بين متوسط درجات المستفيدين لصالح حملة الشهادة الأدنى، ويؤكد ذلك على أهمية دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة لكل شرائح المجتمع السوري ومن مستويات تعليمية مختلفة. وقد يعود ذلك إلى نوعية ومضامين البرامج المقدمة لكل شريحة بحسب متغير التحصيل العلمي، وربما تعود إلى عامل الخبرة لدى بعض المنظمات في البرامج التي تقوم بتقديمها.

4-نتائج اختبار الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور عن البعد الاقتصادي تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)،عند مستوى دلالة(0.05).

الجدول(7)الفروق بين متوسط استجابات الجمهور عن البعد الاقتصادي تبعاً للمجالات التربوية(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)

المجالات التربوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية Df	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
التأهيل والتدريب	150	36.321	1.598	2.690	148	0.008	دالة لصالح التأهيل والتدريب
التوعية والتعليم	150	35.43	2.573				

أفادت بيانات الجدول(7)أن احتمال الدلالة(0.008) أصغر من(0.05)، وبالتالي قيمة(t)المحسوبة بين متوسط استجابات الجمهور(2.690) دالة إحصائياً عند درجة حرية(148)،لذلك ترفض الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق وتقبل الفرضية البديلة(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات **عينة الجمهور عن البعد الاقتصادي تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)**، والفرق دال إحصائياً لصالح مجال التأهيل والتدريب. وذلك لوجود أهداف للمنظمات السورية غير الحكومية تتعلق بالتدريب والتأهيل للمستفيدين أكثر من تعلقها

بالتوعية والتعليم، وربما تكون رغبة الجمهور المستهدف وحاجته لها، حيث إن الحاجات التي تتعلق بالتدريب على مهارات الأعمال المهنية أتت في المرتبة الأولى في سلم الحاجات التدريبية للمستفيدين.

5-نتائج اختبار الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)،عند مستوى دلالة(0.05).

الجدول(8)الفروق بين متوسط استجابات الجمهور عن البعد الاجتماعي تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)

المجالات التربوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحريةDf	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
التأهيل والتدريب	150	71.154	6.752	2.500	148	0.018	دالة لصالح التوعية والتعليم
التوعية والتعليم	150	73.061	5.952				

أفادت بيانات الجدول(8)أن احتمال الدلالة(0.018) أصغر من(0.05)، وبالتالي قيمة(t)المحسوبة بين متوسط استجابات الجمهور(2.500)دالة إحصائياً عند درجة حرية(148)،لذلك ترفض الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق وتقبل الفرضية البديلة(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور عن البعد الاجتماعي تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)، والفرق دال إحصائياً لصالح مجال التوعية والتعليم، وهذا يعني أن دور المنظمات غير الحكومية في مجال التوعية والتعليم هو أكثر أهمية من دورها في مجال التأهيل والتدريب. وقد يعزى ذلك إلى أن برامج التوعية والتعليم لا تحتاج إلى تكاليف مادية كبيرة وقوى بشرية متدربة ممّا يسهّل تأديتها من قبل المنظمات.

6-نتائج اختبار الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور عن البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)،عند مستوى دلالة(0.05).

الجدول(9)الفروق بين متوسط استجابات الجمهور عن البعد البيئي تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم – التأهيل والتدريب)

المجال التربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحريةDf	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
التأهيل والتدريب	150	49.482	5.343	0.184	148	0.855	غير دالة عند مستوى الدلالة
التوعية والتعليم	150	49.723	4.733				

يبين الجدول(9)أن احتمال الدلالة(0.855 5)أكبر من(0.05)، وبالتالي قيمة(t)المحسوبة بين متوسط استجابات المستفيدين(0.184)غير دالة إحصائياً عند درجة حرية(148)،لذلك تقبل الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور عن البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم – التأهيل والتدريب)،وهذا يدل على أن دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة للبعد البيئي متقاربة من خلال البرامج التعليمية والتدريبية للحد من التلوث، وزيادة وعي الجمهور بمسؤولية تجاه حماية البيئة. وقد يعزى ذلك إلى إدراك المنظمات السورية غير الحكومية أهمية البعد البيئي، والمخاطر البيئية التي تتعرض

لها البيئة من التلوث وغيره، وتقديم المنظمات غير الحكومية لبرامج ثقافية وفكرية وتعريفية بالبيئة بالإضافة لبرامج تدريبية وعلاجية للمشكلات البيئية.

-مناقشة النتائج:

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى: تشير النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية عن أبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير المنظمة، والفرق دال إحصائياً لصالح جمعية قوس قزح، وقد يعود ذلك إلى تراكم الخبرات والمهارات والسعي، لدى المشرفين على جمعية قوس قزح ومن هنا يجب على المنظمات الأخرى بذل جهود أكبر حتى تصل إلى أهدافها، من خلال قيام أعضاء مجلس إدارتها بتطوير وتحديث المشاريع التي تقوم بها منظمتهم.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية حول أبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير الجنس، والفرق دال إحصائياً لصالح الإناث، ويدل ذلك إلى امتلاك الإناث للخبرات والمهارات في العمل أكثر من الذكور، بالإضافة إلى أن أسلوب العمل الموجه للإناث قد يكون مختلفاً عمّا يوجه للذكور في المنظمات السورية غير الحكومية في محافظة اللاذقية، وهذا يشير إلى أن الإناث أكثر إفادةً من البرامج التعليمية والتدريبية والتربوية،وقد يعود ذلك إلى التزام الإناث بشكل أكبر بالبرامج.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد من المنظمات غير الحكومية حول أبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير التحصيل العلمي ولصالح الشهادة الأدنى(التعليم الأساسي)، وقد يعزى ذلك إلى خبرة القائمين على البرامج من حيث مقدراتهم على تقديم المعلومات والخبرات وأسلوب التعامل مع المستفيدين.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور عن البعد الاقتصادي تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)، لصالح مجال التأهيل والتدريب، ويشير ذلك إلى الاهتمام الأكبر بمجال التأهيل والتدريب من قبل المنظمات السورية غير الحكومية، وقد يعود ذلك إلى وجود إمكانيات، ومدربين مختصين، وقاعات، وتجهيزات، للبعد الاقتصادي الذي يولي أهمية كبرى لبرامج التدريب و التأهيل أكثر من التوعية والتعليم الخاصة بالبعد الاقتصادي.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الجمهور عن البعد الاجتماعي تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم والتأهيل والتدريب)، والفرق دال إحصائياً لصالح مجال التوعية والتعليم للبعد الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة للبعد الاجتماعي في مجال التوعية والتعليم أكثر من مجال التأهيل والتدريب، وقد يعود ذلك إلى طبيعة البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والذي يفرض أهمية أكبر لمجال التوعية والتعليم نظراً لعلاقته المباشرة بحياة المستفيدين ومشكلاتهم، ولحاجتهم لهذا المجال في حياتهم الاجتماعية والحياتية.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الجمهور عن البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم – التأهيل والتدريب)،وهذا يدل على أن دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة للبعد البيئي متقاربة من خلال البرامج التعليمية البيئية، والبرامج التدريبية للحد من التلوث، وزيادة وعي الجمهور بمسؤولية تجاه حماية البيئة.

الاستنتاجات والتوصيات:

- تبين أن المنظمات السورية غير الحكومية تسعى إلى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة (البيئية،الاقتصادية،الاجتماعية)في كافة الأنشطة والبرامج، بالإضافة إلى ذلك يجب على المنظمات السورية الحكومية وغير الحكومية أن تولي البعد البيئي التربوي اهتماماً أكبر ليصبح دورها التنموي فاعلاً وحقيقياً.
- تسعى المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية إلى تحقيق الأهداف التربوية (التوعية والتدريب) للتنمية المستدامة في نشاطاتها وبرامجها مع وجود فروق في مستوى أدائها كما يرى المستفيدون.
- تبين وجود فروق في واقع برامج المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية بدرجات مختلفة ومتفاوتة تبعاً للمنظمات ولمتغيرات الجمهور المستفيد منها(الجنس،المستوى التعليمي).

التوصيات: وانطلاقاً من نتائج البحث توصي الباحثة ما تعتقد أنه يمكن أن يفيد عمل المنظمات غير الحكومية:

- ضرورة تطوير قانون المنظمات غير الحكومية ليواكب المتغيرات ومستجدات العصر الحالي ويستجيب للتحديات التنموية التي تواجه المجتمع السوري، وتمنح مزيداً من الصلاحيات والمسؤوليات كي تقوم بأدوارها التنموية في المجتمع.
- كما يجب زيادة الدعم الحكومي المادي والمعنوي للمنظمات السورية غير الحكومية.
- عدّ المنظمات السورية غير الحكومية شريكاً حقيقياً للحكومة في التخطيط والتنفيذ والرقابة والتقويم للبرامج التنموية المختلفة.
- توفير الدعم الحكومي للمنظمات السورية غير الحكومية لإقامة مراكز تدريب وتأهيل مزودة بالتجهيزات الضرورية، للمساهمة والمشاركة في عملية التنمية المستدامة بشكل فعال.
- ضرورة وضع برامج تربوية توعوية وتعليمية في المنظمات السورية غير الحكومية ، وذلك من خلال تقييمات عامة لحاجات المستفيدين ومشكلاتهم.
- القيام بمزيد من الأبحاث التي تتناول المنظمات السورية غير الحكومية، في مجالات مختلفة للتربية والتنمية والمستدامة، حتى يصبح مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة مفهوماً واضحاً ومتكاملاً .
- إدراج مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المنظمات السورية الحكومية وغير الحكومية.
- زيادة مشاركة الجمهور المستفيد باقتراح البرامج التربوية والتوعوية و التعليمية والتدريبية والتأهيلية والأساليب التي تناسبه، ودراستها واختيار المناسب والملائم منها.
- إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال للإحاطة بالجوانب التي لم تتناولها الباحثة.
- وجوب قيام المنظمات السورية غير الحكومية بحملات للتوعية بأهمية العمل التطوعي في المجتمع، وبالتالي زيادة عدد المتطوعين في هذه المنظمات ممّا يساعدها في تحقيق أهدافها التربوية والتوعوية والتدريبية للتنمية المستدامة التي تخدم المجتمع السوري وتحقق رقيه وتطوره و السير في عملية التطوير والتحديث بسرعة فائقة.

المراجع:

1. أبو النصر، مدحت. *إدارة منظمات المجتمع المدني*. القاهرة. إيتراك للنشر والتوزيع،2007، 85.

2. اسبر، وئام ميشيل.*التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي دراسة تقويمية ميدانية لبرامجها التربوية في محافظتي دمشق وحمص*. كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 2010.
3. البور سعيدي، راشد حمد بن حميد.*العمل التطوعي في المجتمع العماني(الواقع وآليات التفعيل)*. مجلة شؤون اجتماعية.السنة23.العدد.89.الشارقة، 2006، 8-62.
4. الجندي،أمينة أحمد محمد. *دور بعض منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية في مصر*.جامعة الأزهر :كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع،مصر،2009.
5. حسين، مجدي. *أثر البيئة على التنمية المستدامة*. معهد التخطيط القومي، مركز العلاقات الاقتصادية الدولية، القاهرة، 2000 ، 396.
6. السعدي. مجدي زكي. دور *المنظمات غير الحكومية في التربية السكانية(دراسة ميدانية تقويمية لبرامجها في مدينة دمشق)،كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا*،2009.
7. شاذلي، ناهد عدلي. *التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة*. مجلة التربية والتنمية، السنة 13، العدد 32، مارس، 2005، 75.
8. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية. *دور المنظمات الأهلية العربية في التعليم غير النظامي(السودان-فلسطين-مصر -المغرب-تونس)*. القاهرة.دار نوبار، 2005، 4.
9. عبدالله،عبد القادر نصير." *البيئة والتنمية المستدامة التكامل الإستراتيجى للعمل الخيرى* ".الشبكة العربية للبيئة والتنمية . مؤتمر الخير العربي الثالث، الأمانة العامة لمؤتمر الخير العربي، لبنان، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،2002، 9.
10. العسكري،عبود عبد الله.. *منهجية البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية*. سلسلة منهجية البحث العلمي4. دمشق.دار النمير،2006، 126.
11. عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة إطار العمل الاسترشادي(2005-2014)" *للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية)*.
12. قراوي،أحمدالصغير. *دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة*. شبكة النبأ المعلوماتية،www.annabaa.org.1/1/2011
13. مراد، صلاح وهادي، فوزية. *طرائق البحث العلمي-تصميمها وإجراءاتها*.الكويت. دار الكتاب الحديث،2002، 112.
14. المنامة. *ورشة العمل الإقليمية حول دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة*، 2005.
15. النقي، خديجة علي. *مواجهة تحديات المستقبل البيئية من خلال تدريس التربية من أجل التنمية المستدامة*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2002، 29.
16. BJORNO, G.; TAMPLIN, A. *training for environmental law Enforcement in Sweden*. the Role of NGO,S INTERNATIONAL LABOUR OFFICE, Geneva, switzer land 1993.
17. Edward, D. *Fair Principles for sustainable development* – essays an environmental Policy and developing T countries, U.S.A. 1993,5.
18. FIEN, J. ed, *Teaching for a sustainable world* .Austrailia ; Grafith university,1994,9.

19. GALI, PRIYA, A. Non-governmental organizations.the Overall Development of India . on the World Wide Web;http;//www.inbas.com, Retrieved;Saturday 13/2/2010,Time;12;4;19.AM. 1996
20. HEINTZ,S. *The R0le of NGos in Mpdern Societies andan lncreasingy Interdependent World*. China: Zhongshan university Guangzhou2006
21. KNIGHT, R. V. *sustainable development sustainable cities*, international social science journal,vol,XIV,NO, 1993,135
22. LR Social research, lnbas,.*Evaluation of the role of NGos as partners of the Austrian Development cooperation in Nicaraguaand of their contribution to the eradication of poverty*. Retrieved April 22,2009 form Reviews website. http.\\www. Lrsocialresarch.at. 2005,8.
23. ORR D. Ecological Literasy*;.Education and the Transition to a Postmodern* World.NY; State University Press. 1992,23.
24. RICHARD, C. M.; WYNN, C.*Critical Dimensions of sustainability in higher education, in waiter* , Lfithe (ed) sustainability and university life. 1999,1